الفصـــل الثـــالـــث

الفصـــل الثالث

الـــدراســـات السابقـــة

يعـــرض هذا الفصل لعدد من الدراسات التي استطاعت الباحثة الحصول عليها في مجال استخدام الكمبيوتر بوجه العموم ، وتحديد الكفايات اللازمة لمعلم التربية الفنية عند استخدام تقنية الكمبيوتر في مادة الرسم على وجه الخصوص . واتساقاً مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعة مشكلتها تتم معالجة هذه الدراسات حسب المحـــاور التاليـــة :

المحور الأول : يتناول استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية .

المحور الثاني : يتناول استخدام الكمبيوتر في مجال التربية الفنية .

المحور الثالث : يتنـــاول الكفـــايات اللازمـــة لمعلم التربيـــة الفنية عند استخدام الكمبيوتر في مجال التربية الفنية .

وفي كل محور تُرتب الدراسات من الأقدم إلى الأحدث ، وتعرض من خلال توضيح اهداف كل دراسة ومنهجيتها ، والإجـــراءات التي اتبعتها والأدوات التي استخدمتها ، وأهم النتائج التي توصلت إليها . على أن يعقب كل دراسة تعليق على مدى ارتباطهـــا بالدراسة الحاليـــة . وتختتم الباحثة عرضها بتعليق عـــام على تلك الدراسات السابقة .

المحور الأول : استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية :

[1] دراسة وفاء الحمد 1998[1] :

هدفت الدراسة إلى :

التحقق من مدى جدوى إضافة التكنولوجيا الحديثة إلى طرق التدريس التقليدية ، نظراً إلى أن برنامج التعليم في قطر قد ظل من دون تغيير لعقود عدة .

قامت الباحثة بدراسة مسحية تعرفت الرأي الذي عبر عنه معلمو الرسم القطريون عن طريق اختبار منافع مبادئ الرسم التقليدية بإضافة التقنيات الحديثة المتعددة ومنها تقنية الكمبيوتر ، والحاجة إلى تجديد المناهج التعليمية التي لم يطرأ عليها أي تعديل أو تطوير لفترة من الزمن .

توصلت أهم النتائج إلى :

أ. تغيب تكنولوجيا الكمبيوتر حالياً عن التعليم في المدارس القطرية ، فيما عدا الاستخدام الإداري لها .

ب. معرفة معظم المعلمين قليلة تكاد لا تذكر عن تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعددة .

ج. تعبير المدرسين عن استفادتهم من تعلم التكنولوجيا الحديثة وتقديمها إلى الفصول الدراسية المعنية بالفن .

نستفيد من هذه الدراسة في وجوب إعادة النظر في المناهج وتعديلها بالاستفادة من المستحدثات التقنية ، وتوظيفها في العملية التعليمية بشكل نافع ومفيد يعود على مخرجات التعليم . ولما كانت تقنية الكمبيوتر تحتل الصدارة بين التقنيات الأخرى فلابد من استخدامها وإدراجها ضمن المناهج التي تدرس حالياً .

[2] دراسة عبادة أحمد عبادة 1999[2] :

تحددت أهداف الدراسة في النقاط التالية :

أ. معرفة مدى وعي المعلمين والطلاب بأهمية شبكة المعلومات في مجال التعليم .

---

(1) Wafaa AL – Hamad. Assessing the feasibility of developing a DBAE curriculum in Qatar utilizing multimedia technology , Ph.D, University of North Texas, **Diss. Abst. Int.**, October 1998. P.1046

(2)عبادة أحمد عبادة . "مدى وعي المعلمين والطلاب بأهمية شبكة الإنترنت كأحد مستحدثات تكنولوجيا التعليم ومعوقات استخدامها" **بحث مقدم في مؤتمر تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير التربية بالوطن العربي** – الدوحة . كلية التربية - جامعة قطر 10 – 12 مايو 1999 .

ب. التعرف إلى مدى استفادة المعلمين والطلاب من استخدام هذه الشبكة .
ج. معـــرفة أهـــم المشكلات التي قد تعوق المعلمين والطلاب من استخدام شبكة المعلومات .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي عن طريق مقابلات شخصية – زيارات ميدانية للمدارس – واستبانة موجهة للمعلمين والطلاب الخاضعين للدراسة لبيان أهمية استخدام التقنيات الحديثة [الكمبيوتر] وعلى أن يكون المعلم ملماً وعلى وعي بأحدث أساليب هذه التقنيات للاستفادة منها وإكساب الطلبة الخبرات المفيدة في هذا المجال .

واشارت نتائج الدراسة إلى :

أنـــه بالنســـبة إلى وعي المعلمين والطلاب بالإنترنت ، فلم يكن مصدره من خـــلال المؤسســـات التعليمـــية وإنما عن طريق الكتب – الصحف – التليفزيون – والـــدورات التدريبية ، الأمر الذي يوضح ضعف دور المؤسسات التعليمية استخدام مـــثل هذه التقنيات الحديثة وفقر المدارس ، من حيث الاستعداد لمثل هذا الغرض ، في الوقت – الجهد – المكان – اللغة – وخطوط التليفون .

تتفق هذه الدراسة والدراسة الحالية بأن هناك قصوراً في الوعي التقني للمعلم والطالـــب ، وتـــؤكد أن أهمـــية مواكبة العصر والانتقال من النظام الرسمي القديم ليـــتحول المجتمع إلى مجتمع عصري يعتمد على نظام اتصال مبني وبشكل أساسي على أحدث الأساليب لتقنية التعليم ، للاستفادة منها في هذا المجال .

[3] دراسة باميلا تايلور 1999[1] :

هدفت الدراسة إلى :

أن استخدام أنشطة الكمبيوتر وتفعيلها داخل الفصول الدراسية يمكن أن يؤديا مـــع مرور الوقت والممارسة إلى تقدم الخبرة لدى المستخدمين المعلم / المتعلم ، والاتجـــاه نحـــو ممارســـات أفضل وأعمق ، مما ينمي الإبداع باستخدام المواقع Web sites الموجـــودة على الشبكة ، والاشتراك أيضاً في تبادل الخدمات أثناء حصص التربية الفنية .

اســـتخدمت هذه الدراسة المنهج التجريبي استجابة للتعليم التقليدي الذي نادراً مـــا يشجع على الاستقلالية والتفكير النقدي لطلبة مرحلة الثانوية لتغيير مسارهذا

(1) Pamela Taylor. Hypertext – based art education: Implications for liberatory learning in high school Ph. D, The Pennsylvania State University, **Diss. Abst. Int.**, January 2000,P.2335.

التعلـــيم ليتجه نحو المواقع المتقدمة في شبكـــة الويب Web sites ، وهي شبكة اتصالات عالمية من خـــلال الكمبيوتر تمكن مـــن ابتداع صفحات تحتوي بحوثاً ، نصوصـــاً مكتوبة ، وأفلاماً وحوارات وغيرها ، فتكون قابلة للتغير والاستخدام المســـتمر علـــي يد القارئ والكاتب ، ليساهما في عمليتي التعليم والمعرفة داخل الفصل الدراسي .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ. إن اســـتخدام الكمبيوتـــر يساعد على تشجيع الاستقلالية والتفكير النقدي لدى مستخدميه .

ب. بالنســـبة إلـــى تبادل الخبرات تلك ، فإن تدرج العملية قد غير المفهوم من كم المعلـــومات الـــذي يـــتعلمه الطلبة من المعلم ، إلى كم المعلومات الذي يتعلمه المعلم / الباحث من هؤلاء الطلبة وتنمية الإبداع لدى الطرفين .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في ضرورة تمكين الطلبة من الأخذ بالمـــداخل الـــنقدية في التعليم والتعلم وذلك بهدف توسيع دراستهم للفن واتصالها بحـــياتهم الشخصـــية ، وإعطـــاء فـــرص لممارسات التعليم المختلط بالمشاركة والتعاون من خلال المشاهدة والفهم ، وذلك لإعادة خلق المعرفة ، وإعطاء فرص التحرر أيضاً من أجل تعلم أساليب كان من الممكن تعذرها من دون هذه الخبرات أو التجارب .

[4] دراسة جيمس تاكاس وآخرين 1999[1] :

هدفت الدراســـة إلى:

التعرف إلى مدى فاعليـــة معاهـــد تعليم الوسائط المتعـــددة للمعلمين وردود أفعالهم بالنسبة إلى استخدام التقنيات الحديثة واستخدام الإنترنت Internet .

---

(1) James Takas et. al. . "The effects online multimedia project development, learning style, and prior computer experiences on teachers attidudes toward the internet and hypermedia" **Journal of Research on Computing in Education**, v.31, n. 4, 1999. PP. 341 – 345 .

اســـتخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها 13 معلماً وذلك للتعرف على مدى فاعلية الوسائط التقنية الحديثة بمردودها الإيجاني .

خلصت الدراسة إلى :

أن أدوات الوسائط المتعددة ، ومنها التقنيات الحديثة المطورة ، تعطي فرصاً للطلبة والمعلمين والمستويات الأكاديمية الأعلى للمشاركة ولاكتشاف تقنية الكمبيوتر فائقة التطور ، وهناك حاجة أيضاً لمعرفة أوليات عن طريق استخدام تقنية الكمبيوتر التي تعرف عليها مكتب الكونغرس الأمريكي [The U.S. Congress Office of Technology assessment, 1995]. وصفت الدراسة تقديرات عن تقنية الإنترنت ومـــا تحمله من مضامين في حقل التعليم من خلال المنهج الدراسي ودوره الحيوي مما يخلق تصورات شاملة للفصول الدراسية للعالم كله .

تـــؤكد هذه الدراسة والدراسة الحالية دور الكمبيوتر كوسيلة تعليمية من حيث فعاليـــته وتأثيـــره الملحوظ على تطوير إنتاج المتعلم ، فهو يعتبر أداة للتعلم ووسيلة للتعليم ،كما أنه يقوم بدور المعلم نفسه وينافس الطالب فيكسبه المهارات من النواحي العلمية والفنية والتطبيقية .

[5] دراسة عبدالله الهدلق 1999-2000[1] :

هدفت الدراسة إلى :

إطـــلاع القائمـــين علـــى قطاعـــات التعليم العام [وزارات التربية والتعليم والمعـــارف] فـــي دول الخليج العربية الست على واقع استخدام الكمبيوتر ، لتعزيز العملية التعليمية في الدول الست ، حتى يتسنى لهم أخذ ذلك بعين الاعتبار عند إعداد خطـــط وطنية تهدف إلى استخدام الكمبيوتر لتعزيز العملية التعليمية في جميع المواد بشكل عام ، وفي مناهج العلوم بشكل خاص .

---

(1) عـــبدالله الهدلق . "استخدام الحاسوب لتعزيز العملية التربوية بمدارس التعليم العـــام في دول الخليج العربية" **دراســـة أعدها بتكليف من المكتب العربي لدول الخليج** – كلية التربية – جامعة الملك سعود 1999 – 2000 .

تتلخص نتائج الدراسة في :

يمكـــن أن يستخدم المعلم الكمبيوتر في إدارة العملية التعليمية ككل ، كما توصلت الدراسة إلى أهمية عمل برامج ودورات تدريبية للمدرسين قبل الخدمة وأثناءهـــا حـــــول الأساليب الناجحة لاستخدام الكمبيوتر في التعلم ، وذلك لمواجهة النقص الحاد في تدريب المعلمين وتنظيم دروس بمساعدة الكمبيوتر .

حـــيث وجـــد أن هـــناك ارتباطاً بين المعارف المكتسبة في هذا المجال وبين التدريب الذي يتلقاه المعلم قبل وأثناء الخدمة .

تلتقي هذه الدراسة والدراسة الحالية حول تأكيد أهمية دور الكمبيوتر كمساعد فـــي العملـــية التعليمية من خلال تقديم استراتيجيات تدريبية للمعلم قبل فترة الخدمة وأثناءها ، حتى يتمكن المعلم من بلوغ أهداف الدرس بطريقة ناجحة .

[6] دراسة جوسلين وشارت 2000[1] :

هدفت الدراسة إلى :

تأكـــيد دور الوســـائط المـــتعددة ، ومـــنها استخدام الإنسيكلوبيديا من خلال تقنية الكمبيوتـــر CD-Rom Encyclopaedia ومـــا إذا كانـــت ناجحة ومشجعة لعملية التعليم .

قامت دراسة مسحية في ثماني مدارس بريطانية للمدرسين والطلبة ، باستخدام CD-Rom Encycloepadia فكانـــت دافعاً قوياً لجذب الطلبة لوجود الصور ، والفيديو ، والصوت إضافة إلى فرص التحكم في تعليمهم .

المجلس البريطاني الوطني لتقنية التدريس [NCET] Britith National Council for Education Technology قـــرر أن هناك تطوراً سريعاً بالنسبة إلـــى استخدام الوسائط المتعددة والتقنيات في المملكة المتحدة ، وخاصة في وجود تقنية الكمبيوتر الخاصة بالأشخاص ونتيجة لدراسات عدة في هذا المجال .

يمكن القول إن الكمبيوتر : 1. يعطي فرصاً للتحدي .

2. يساعد على التعلم الذاتي .

---

(1) Jocelyn Wishart . "Students and teachers Preceptions of motivation and learning through the use in school of multimedia Encyclopaedia on CD-Rom" **Journal of Educational Multimedia and Hypermedia** , v.9, n. 4 , 2000 , pp. 333-346 .

3. ينمي القدرات الإبداعية .
4. يشجع على مواصلة البحث في كل جديد .

نتائج الدراسة أكدت :

أن هناك استفادة كبيرة باستخدام الكمبيوتر بالنسبة إلى المعلم والمتعلم على حد سواء ، وذلك لمرونته وسهولة التحكم فيه للحصول على المعلومات عن طريق الصوت والصورة ، مما يتطلب إعداد الطالب / المعلم لاستخدامه .

تتفق هذه الدراسة والدراسة الحالية على تأكيد دور الكمبيوتر كوسيلة تعليمية مما يتطلب إعداد كل من الطالب / المعلم وتأهيليهما للاستفادة منه في العملية التعليمية .

[7] دراسة شافي المحبوب 2000[1] :

هدفت الدراسة إلى :

التعرف إلى ردود الأفعال تجاه الكمبيوتر للمرحلة المتوسطة التي تدرس فيها التقنية من الناحية الإيجابية والسلبية ، وتركزت على [الدافعية والاستمرارية – الدأب في استخدامه – التقمّص – الميل الابتكاري – الإنجازات في حقل المعلوماتية] والنسبة الأكبر لردود الأفعال تلك هل هي للبنات أم للأولاد .

وهل يكون هناك عائد ثقافي إيجابي ، فتساعد نتائج الدراسة على اتخاذ قرارات وزارية واستثمارها في مجال تقنية الكمبيوتر للمرحلة التعليمية المتوسطة في دولة الكويت .

اتبع الباحث المنهج التجريبي باختيار عينة عشوائية من الطلبة ومتابعتهم خلال العام الدراسي 1999 – 2000 لجمع المعلومات من خلال استبيان اشتمل على الأسئلة التالية :

أ. هل تصرفات الطلبة تجاه الكمبيوتر إيجابية أو سلبية ؟ ومن يشكل نسبة أكبر نحو ذلك هل هم البنات أو الأولاد ؟

---

(1) Shafi Al-Mahboub. **Atitudes toward computer use and gender differences a mong Kuwait sixth – Grade** , Ph. D, University of North Texas , Augest 2000.

ب. هـــل العلاقـــة بين تصرفات الطلبة تجاه الكمبيوتر تختلف عند استخدامه داخل إطار المدرسة وخارجها من حيث :

1. الدافعية والاستمرارية .
2. الدأب على استخدامه .
3. التقمّص .
4. الميل الابتكاري .
5. الإنجازات في حقل المعلوماتية .

ومن يشكل النسبة الأكبر فيما سبق ذكره هل هم البنات أو الأولاد ؟

ج. هـــل تتشابه درجة حرية استخدام الكمبيوتر لمن يمتلكه داخل منزله مع الدرجة نفسها لمن لا يملكه ؟

خلصت النتائج إلى :

أ. قبول وإيجابية من الطلبة والطالبات لاستخدام الكمبيوتر ، وخاصة في المرحلة المتوسطة داخل نطاق المدرسة وخارجها على حد سواء .

ب. هناك إيجابية أكثر للطلبة والطالبات ممن يمتلكون جهاز الكمبيوتر في منازلهم .

ج. يجب تصميم استراتيجيات يكون لها عائد إيجابي يضمن مخرجات التعليم .

وتـــتفق هذه الدراسة والدراسة الحالية في القبول والإيجابية نحو تبني تقنيات حديثة يكون لها عائد إيجابي على مخرجات التعليم .

[8] دراسة عمار صفر 2001 [1] :

هدفت الدراسة إلى :

أ. الكشف عن طرق غرس تقنية الكمبيوتر في مدارس دولة الكويت .

ب. استقصـــاء وتحليل ومساعدة للفهم ، وذلك بالنسبة إلى الموجهين ، والمدرسين ، والطلبة ، وأولياء الأمور ، وأعضاء المجتمع للتفكير في إدراج تقنية الكمبيوتر في المراحل التعليمية المختلفة في دولة الكويت .

---

(1) Ammar Saffar op. cit : p. 7 .

اختبـــر الـــباحث آراء وردود أفعـــال حقيقـــية للمجتمع الكويتي تجاه تقنية الكمبيوتر في مدارس الكويت ، بتقديم استبانة وزعت على أفراد مختلفين في الهيئة التدريســـية فـــي محافظات الكويت الخمس [العاصمة – الأحمدي – الفحيحيل – الجهـــراء – حولـــي] واشـــتملت الاستبانة على مقارنة لإدخال الكمبيوتر واتخاذ الإجراءات المناسبة في الخطوات المستقبلية حتى تلتقي بإدراك الحاجة لها .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ. كانت ردود أفعال الأفراد مرضية بالإيجابية بالنسبة إلى تقنية الكمبيوتر .

ب. ظهرت الحاجة لدعم المشاركات لاستخدام الكمبيوتر والتقنيات الأخرى .

ج. بيـــنت النتائج اهتمام المواطنين الكويتيين بتقنية الكمبيوتر حيث يرون أنه يجب إدخاله وتدريسه كمادة مستقلة ضمن المناهج التي تدرس .

تلتقـــي هـــذه الدراســـة والدراسة الحالية بالاهتمام بالكمبيوتر كوسيلة تعليمية وإدراجـــه ضـــمن المـــناهج التي تدرس كمادة أساسية وتختلف من حيث الاهتمام بكفايات المعلم التي تؤهله لاستخدام تقنية الكمبيوتر .

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالكمبيوتر كوسيلة تعليمية فإنه :

1. يتحكم بسلوك المتعلم بصبر وفق مبادئ التعليم المبرمج .
2. يعطي فرصاً للمتابعة والتقويم الذاتي .
3. التقديم المنظم والمتتابع للمعلومات .

تعليق عام على المحور الأول :

أجمعت الدراسات التي تضمنها هذا المحور على النقاط التالية :

1. أن الكمبيوتـــر صار وسيلة تعليمية أساسية ومنتشرة في مختلف مراحل التعليم ومناهجه ومقرراته .
2. أن الكمبيوتر بما يملك من إمكانات هائلة يؤدي إلى :
   أ. تنمية القدرات الإبداعية للطالب .
   ب. تعزيز فرص التعلم الذاتي .
   ج. تنويع وإثراء المواقف التعليمية .

3. يـــوحد آراء الطلبة والطالبات قبول وإيجابية في استخدام الكمبيوتر داخل إطار المدرسة للأغراض التعليمية .
4. أن استخدام الكمبيوتر في تدريس مادة الرسم عموماً والتربية الفنية خصوصاً لا يـــزال غائباً عن الاستخدام في المدارس بالدول العربية ، وإن كان هناك اهتمام من قبل الباحثين بضرورة استكشاف هذا المجال . وهذا يعطي الدراسة الحالية مبررات إجرائها .

المحور الثاني : الكمبيوتر في مجال التربية الفنية :

[1] دراسة أحمد حاتم 1994[1] :

تتحدد مشكلة البحث بالتساؤلات التالية :

أ. هل يمكن للطالب اختيار برامج الكمبيوتر التي تساعده على إثراء تصميماته الفنية ؟ وما المعايير التي يتم على أساسها اختيار برامج الرسوم الخاصة بالكمبيوتر التي تفيد في إنتاج التصميمات الفنية ؟

ب. هل يمكن أن تستخدم برامج الكمبيوتر الجاهزة والخاصة بالفنون في حل بعض المشكلات الفنية التي تواجه تدريس الفن لطلاب الدراسات العليا ؟

كما هدفت الدراسة إلى الاستعانة ببرامج الرسوم الخاصة بالكمبيوتر في العمليات الإبداعية لإنتاج تصميمات مختلفة وتحديد دور البرامج المختارة في إثراء التصميمات الخاصة بالطلاب من الناحيتين الفنية والتقنية .

اتبعت الدراسة المنهج التجريبي لرصد تجارب فن الكمبيوتر الخاصة بالرسوم وتطبيقاتها الفنية من خلال :

أ. الاستفادة من برامج الكمبيوتر ، وبخاصة الرسوم في توظيفها ضمن العمليات الإبداعية لإنتاج تصميمات مبتكرة .

ب. تحديد دور البرامج المختارة في إثراء التصميمات الخاصة بالطلاب التي تفيد في مجال التربية الفنية .

ج. اقتصار التطبيق العملي في هذا المجال على المشكلات الفنية التي تعرض على طلاب الدراسات العليا بالكلية .

د. اقتصار العينة على طلاب الدراسات العليا بكلية التربية الفنية .

هـ. أجريت التطبيقات من خلال الكمبيوتر في زمن محدد باستخدام الألوان على الورق الخارج من طابعة الكمبيوتر .

---

(1) أحمد حاتم . أثر استخدام الكمبيوتر لحل بعض المشكلات الفنية لطلبة الدراسات العليا بكلية التربية الفنية ، **رسالة ماجستير – غير منشورة** – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان 1994 .

نتائج البحث :

أ. إن الكمبيوتر يقوم بدور البديل الكامل للخامات والأدوات التقليدية .

ب. إن الاستعانـــة بالكمبيوتر في تدريب الفنون تثري العملية التعليمية والجمالية .

ج. مراعاة مواصفات محددة لبرامج معالجة الرسوم عن طريق الكمبيوتر.

د. إن الطلاب والباحثين الذين لم يسبق لهم استخدام الكمبيوتر يمكنهم إتقان استخدامه لإنتاج أعمال فنية .

تـــتفق الدراســـة مـــع الدراسة الحالية في القول بأهمية استخدام إمكانات تقنية الكمبيوتـــر فـــي العملية التعليمية ، وخاصة في الجانب الإبداعي منه وكانت تختص بالطلاقة فقط من دون المرونة والأصالة .

[2] دراسة إيمان إمام 1996[1] :

هدفت الدراسة إلى :

أ. الإفـــادة من توظيف إمكانات الكمبيوتر المتاحة في تنمية الإبداع الفني باستخلاص بعـــض العلاقات التشكيلية ودراسة البيانات وتحليلها باستخدام [الشكل ، الخط ، الملمس ، اللون] .

ب. الإفـــادة مـــن بعـــض بـــرامج الكمبيوتـــر التي أعدت في مجال الفن التشكيلي واستخدامها في المجال التطبيقي ، بهدف السعي وراء التأكيد على التفكير الإبداعي المتشعب في تحقيق أهداف التربية الفنية وتحديد دورها في تنمية الإبداع الفني .

اتـــبعت الدراســـة المـــنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية الفنية ، وعددهم 13 طالباً وطالبة ، وهم مجموعة واحدة طبق عليها الاختبار .

وتتبلور المشكلة في كيفية الاستفادة من إمكانات الكمبيوتر وبرامجه في تنمية الإبداع الفني القائم على دراسة الطبيعة ، وتحليل عناصرها البنائية ، لما للكمبيوتر

---

(1) إيمان إمام . استخدام إمكانيات الكمبيوتر كوسيلة تعليمية لتنمية الإبداع الفني ، **رسالة ماجستير – غير منشورة** – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان 1996 .

من إمكانات متعددة ، بحيث يعطي رؤى جديدة متطورة مختلفة عن الرؤى العادية المعـــروفة سابقاً ، ويكشف عن جوهر العلاقات الجمالية التي يرتكز عليها الشكل الطبيعـــي ، وزيـــادة الوعـــي الإدراكي لعناصر الطبيعة المحيطة ، وتنمية التفكير الابتكاري الذي يغير مفاهيم النظرة التقليدية إلى الطبيعة .

وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها :

علـــى الرغم من الخوف والصعوبة وعدم التمكن من جانب الطلاب في بداية تعاملهم مع الكمبيوتر ، إلا أنهم عبَّروا عن أن استخدامه كان شائقاً ، وتعلموا الكثير خـــلال المقـــابلات ، وأن العمل بالكمبيوتر مثير بدرجة كبيرة ، ويتيح التعرف على خامات وأدوات متعددة تساعدهم في استنتاج إمكانات أخرى تفيد في الإنتاج الفني ، وأن الكمبيوتر يوفر الجهد والوقت ، ويتيح لهم أيضاً أفكاراً ورؤى جديدة ويساعدهم فـــي حـــل بعـــض المشـــكلات الفنية في استخدام الألوان والخطوط بصفة خاصة ، والمســـاهمة فـــي إيجاد حلول متنوعة للمتغير الواحد ، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية الفكر الابتكاري وتفتح مجال للإبداع ، وتكوين وجهة نظر جمالية .

تلتقـــي هـــذه الدراســـة مع الدراسة الحالية في أهمية استخدام الكمبيوتر في العملية التعليميـــة ، وخاصة في مجال التربيـــة الفنية في الطلاقة في الإنتاج التي غالـــباً مـــا تـــــؤدي إلى تنميـــة الإبداع الفنـــي ، واختيار الحلول بحرية من قبل المستخدم .

[3] دراسة جون روبرت فون هنك 1997[1] :

هدفت الدراسة إلى :

أ. وصـــف عملية التوجيه ومحتواه في برامج السيراميك المختارة للمرحلة الثانوية في المناطق الرئيسة في نيويورك .

ب. تحديـــد قـــدرة التكـــيف للبرنامج الكمبيوتري المساعد لنموذج منهج السيراميك بالنسبة إلى غيرها من برامج السيراميك في المدارس الثانوية الأخرى .

---

(1) Robert John , Von Hunk . A computer – aided Ceramics curriculum: case studies toward a developing model , EdD, Syracuse Uneversity , **Diss, Abst. Int.**, July 1998, P. 60.

اتبعت الدراسة منهجاً وصفياً لتشخيص محتوى نموذج برنامج تعليمي مساعد لمنهج السيراميك الذي أعده الباحث Von Hunk بالنسبة إلى غيره بالمدارس الأخرى ؛ وذلك لأهمية الإصلاح التعليمي ومتابعة التطوير والتحديث التي عبر عنها معلمو السيراميك بالاهتمام ، من خلال تطبيق أشكال متعددة من تقنية الكمبيوتر في المراسم الفنية .

أهم النتائج التي أشار إليها الباحث :

أ. تطوير اتجاهات الأفراد المعنيين بالتخطيط ، وكذلك بالنسبة إلى تدريب الأفراد خلال الخدمة .

ب. إن استخدام الكمبيوتر كمساعد تعليمي يعزز من عملية التطوير في هذا المجال ، ويمهد الطريق لبحث تطبيقي في المستقبل .

ج. دعم مجال فنون السيراميك بصورة أكبر كمجال جوهري .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إعطاء فرص جديدة للتفكير والتنفيذ ، مما يساعد على إطلاق التفكير الإبداعي مع إعطاء حرية الممارسات خلال التنفيذ .

[4] دراسة سوزان إليزابيث وست 1998[1] :

هدفت الدراسة إلى :

الإفادة من ظاهرة الاشتراك في تطوير المتاحف الفنية والانتفاع منها باستخدام الشبكة الدولية : الإنترنت Internet .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي وذلك من خلال مرحلتين :

المرحلة الأولى : تقييم مواقع المتاحف الفنية باستخدام شبكة الإنترنت Internet ثم تحديد الكفايات اللازمة لاستخدام تقنية الكمبيوتر والاستفادة منها.

المرحلة الثانية : تتضمن تصميم المواقع وتطويرها وفق المبادئ التي جرى تعريفها في المرحلة الأولى كي تستخدم كمصادر تعليمية .

---

(1) Susan Elizabeth- West. Art museum web sites as resources for educator's and students : development, utilization, and evaluation , Ph.D, The Florida State University , **Diss. Abst. Int.**, January 1999, p. 2308.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة :

أ. كانت هناك إثارة لفضول الطلبة نحو أشياء يمكن رؤيتها بشكل افتراضي .

ب. أعطـــت الطلبة انطلاقة لمواصلة فهم الصيغ المهمة وتقدير الأشياء بمستويات مضاعفة .

ج. كما أظهروا اهتماماً رفيع المستوى في اكتساب معلومات عن الأعمال الفنية من خلال المواقع على الإنترنت .

د. استفادة الطلبة من هذه الأنشطة المباشرة على موقع الشبكة .

هـــ. طبيعة النشاط على الشبكة تشكل دافعية للطلبة .

وتقـــيد هـــذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توظيف استراتيجيات إرشادية لاســـتخدام تقنـــية الكمبيوتـــر لمواضع الشبكات العالمية لكل من الطالب / المعلم ، فتتيح فرص التعاون المباشر حتى عن بعد .

[5] دراسة فهد الماص 1999[1] :

هدفت الدراسة إلى :

أ. تقيـــيم محـــتوى بـــرنامج التصميم الداخلي باستخدام الكمبيوتر في كلية التربية الأساسية .

ب. تحديـــد موقف الفئات التالية [طلبة – أساتذة – موجهين مصممين – مشرفين] بالنســـبة إلـــى منهج تعليم الرسم باستخدام الكمبيوتر ، وكذلك استخدامه كوسيلة تعليمية في برامج التصميم الداخلي .

اتـــبعت الدراســـة الأسلوب المسحي في جمع البيانات وتحليلها ، عن طريق استبيانات ومقابلات وملاحظات صممت من أجل التعرف على مدى الموافقة على اســـتخدام تقنية الكمبيوتر والاستفادة من برامج التصميم الداخلي وأهمية إدراج هذه التقنية الحديثة أيضاً في منهج التربية الفنية الذي يدرس حالياً .

---

(1) Fahad AL – Mass . op.cit. p. 2771.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أ. الخـــوف مـــن اســـتخدام التقنية الحديثة [الكمبيوتر] ومن تكاليفها المالية لإتمام العملية على الوجه الصحيح .

ب. إن أغلبـــية المســـتجيبين يركـــزون ويـــؤيدون أهمية إدراج التصميم الهندسي باستخدام الكمبيوتر في منهج الفنون .

وتـــتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تاكيد الحاجة إلى تجديد المناهج التقلـــيدية فـــي استخدام الكمبيوتر كمساعد في العملية التعليمية ، وخاصة في منهج التصميم الداخلي والتغلب على الخوف من هذه التقنية الحديثة .

[6] دراسة نجاح النعيمي ، سعاد عامر 1999[1] :

استهدف هذا البحث :

أ. تحديد اتجاهات التطوير في مجال تعليم الفنون .

ب. تصـــميم بـــرامج للإدراك البصري تغطي القصور الحالي في البرامج اللازمة لمقررات التعبير الفني .

ج. التدريب على برامج الإدراك البصري المعدة خصيصاً لهذا البحث ، مع التطبيق العملي لابتكار عمل فني يبين أثر اتجاهات تطوير نتائج أعمال الطلاب الفنية .

اســـتخدمت الباحـــثة منهجاً تجريبياً من خلال إعداد برنامج تطبيقي وضعت له معايير لتدريب طلاب التربية الفنية على وسائط الرسم الخمس [دراسة العناصر – الاتزان – الحركة – القيمة – الطلاقة] وترسيخ قاعدة لتدريب هؤلاء الطلاب على مهـــارات الرسم ، ومهارات تقنية أخرى مثل الفيديو [صورة – صوت] بإشراكهم فـــي الإعـــداد والإنـــتاج خلال المرسم المفتوح بغرض التدريب المستمر ، ومن ثم تطبيق اختبار بعدي في إنتاج لوحات يوظفون فيها ما درسوه .

---

(1) نجـــاح النعيمي ، سعاد عامر . "أثر بعض اتجاهات تطوير تعليم الفنون على نتائج طلاب تخصص التربية الفنية في مجال التعبير الفني" **بحث مقدم في مؤتمر تكنولوجيا التعليم ودورها في تطوير التربية بالوطن العربي** – الدوحة. 10 – 12 مايو 1999 ، كلية التربية – جامعة قطر.

بينت نتائج البحث :

عند معالجة البيانات وُجدت فروق دالة إحصائياً لمصلحة البرنامج المطبق ، والتي أظهرت نتائج أفضل من الاختبار القبلي عند استخدام تقنيات متعددة .

تلتقـــي هذه الدراسة مع الدراسة الحالية بأنه لابد من استخدام التقنيات المتعددة والحديـــثة مـــنها ، وخاصة التي تشمل [الصوت – الصورة] وذلك لأن المدركات البصرية لازمة للإبداع في مجال التعبير الفني .

[7] دراسة داليا العدوي 2000[1] :

هدفت الدراسة إلى :

توظيف برنامج كمبيوتر مقترح لتنمية الطلاقة التشكيلية للأشكال الهندسية والكشف عن أثر البرنامج المقترح على نمو أداء طلاب المرحلة الثانوية .

ومـــن خـــلال إعـــداد بـــرنامج كمبيوتر لتنمية الطلاقة التشكيلية للأشكال الهندسية ، تبين أن هناك علاقة إيجابية لمصلحة اختبار الطلاقة التشكيلية البعدي .

اتـــبعت الدراســـة المنهج التجريبي ، وأجريت هذه التجربة على عينة متجانسة تـــتكون مـــن ثلاثين طالبة بمتوسط أعمار 16:15 . وللتحقق من هذه الدراسة قامت الباحـــثة بإنـــتاج برنامج كمبيوتر تعليمي لقياس الطلاقة التشكيلية للأشكال الهندسية وإثبات ما إذا كانت هناك علاقة إيجابية بعد اجتياز البرنامج التعليمي .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن :

أ. استخدام الكمبيوتر في تعليم وتعلم الفن :

1. يؤدي إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو دراسة الرسم وشغفهم به .
2. يؤثر في تنمية الابتكار وخاصة الطلاقة التشكيلية .
3. يساعد الطالب في مجال التربية الفنية على توفير الوقت والجهد .
4. يوفر للطلاب فرص التجريب من دون خوف أو رهبة .
5. يساعد على لفت انتباه الطلاب واهتماماتهم .

---

(1) داليا العدوي . فعّالية برنامج كمبيوتري في تنمية الطلاقة التشكيلية لدى طلاب التعليم الثانوي ، **رسالة ماجستير - غير منشورة** - كلية التربية الفنية – جامعة حلوان 2000 .

ب. إمكانـــات الكمبيوتر المتعددة وبرامجه جعلت الطلاب لا يجدون حاجة إلى رسم الاسكتشـــات الورقـــية ، بـــل الـــذهاب إلى شاشة الكمبيوتر ، لتبدأ عمليات التصور والتخيل من خلال الإمكانات المتاحة والأدوات التي يوفرها الكمبيوتر .

تلتقي هذه الدراسة والدراسة الحالية في أهمية استخدام الكمبيوتر في العملية التعليمـــية ، وخاصـــة في مجال التربية الفنية وتعليم الرسم لتنمية التفكير الإبداعي وإطلاق عنان الخيال لدى المستفيدين .

[8] دراسة خالد النجدي 2001[1] :

تتلخص أهداف الدراسة في :

إمكـــان تطويـــر الخـــط العربـــي وتقديمه بإطار جديد يتناسب مع متطلبات التكنولوجـــيا الحديـــثة ، والملاحـــظ أن الخـــط العربـــي بنمطه التقليدي والمرتبط بالحضـــارة العربية والإسلامية يتوافق بصورة مثالية مع نمط الفن الإسلامي ، ولا يتوافق في أغلب الأحيان مع أسلوب الفن للتصميم الحديث .

تضمنت الدراسة أسلوبين للبحث العلمي :

أ. عمـــل بعض التصميمات الفنية التي تحتوي على أمثلة لتطوير الخط العربي باستخدام الكمبيوتر .

ب. عمـــل مقـــابلات مـــع بعض المختصين في مجال التربية الفنية مثل الفنانين التشكيليين ، الخطاطين ، معلمي التربية الفنية ، مصممي الجرافيك ، وبعض المســـؤولين عن تطوير منهج التربية الفنية في الكويت ، مصر ، والولايات المتحدة الأمريكية .

أسفرت نتائج الدراسة عن :

إصـــرار أغلـــب المختصـــين على أنه لا توجد حاجة لتطوير الخط العربي التقلـــيدي ، وفـــي حـــال تطويره يجب عدم المساس بالجانب التراثي ، المتمثل في

(1) Khalid AL-Najdi . **Reforming arabic calligraphy for computer art and design in Kuwait education** , Ph.D, Penn. State University, may 2001.

الأســـلوب والروح اللذين كتب من خلالهما الخط العربي التقليدي ، من أجل الحفاظ على هوية الحضارة العربية الإسلامية .

تفيد هذه الدراسة والدراسة الحالية كيفية الاستفادة من معطيات تقنية الكمبيوتر التـــي تســـاهم فـــي تكوين البرامج الخاصة بالأفراد ، والتي تؤكد مرونة الكمبيوتر وتطويعه بالنسبة إلى المستفيدين .

مـــن خـــلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة باستخدام الكمبيوتر في مجال التربية الفنية فإنـــه :

1. يســـاعد الإدراك البصـــري [صـــوت ، صورة] فيشجع الاستجابات العقلية والبصرية معاً .
2. يشرك في أعمال تعاونية وتبادل أفكار مباشرة ، حتى عن بعد .
3. يوفر فرص تعلم مفرد وعمل برامج خاصة للمستخدم .
4. يعرِّف المستخدم بالمعاني مثل الخلق ، الإبداع ، الابتكار .

تعليق عام على المحور الثاني :

أجمعت الدراسات التي تضمنها هذا المحور على النقاط التالية :

1. إن الكمبيوتر من الوسائل التي تنمي الإبداع والابتكار والخيال لدى الأفراد .
2. يســـاعد الكمبيوتـــر علـــى تنمية القدرات العقلية المختلفة من خلال معطيات التقنـــية الحديـــثة ، فيساعد المستخدم على خلق برنامج يختص بالفرد نفسه ، مما يساعده بالتالي على الاعتماد على النفس .
3. تتـــيح شبكة الاتصالات المباشرة على الخط On-Line الانفتاح على ثقافات العـــالم وتبادل الأفكار والاشتراك في أعمال تعاونية مباشرة على نحو يؤدي إلى ترسيخ قيم الحوار وقبول الآخر واحترام ثقافات الآخرين .

المحور الثالث : الكفايات اللازمة لمعلم التربية الفنية في مجال استخدام الكمبيوتر :

[1] باتريشيا روجرز 1997[1] :

هدفت الدراسة إلى :

أ. تأكيد الاستفادة بالنسبة إلى المتعلمين عند استخدام الكمبيوتر .

ب. وصف استراتيجيات تعليمية معينة في الفصول الدراسية ، التي تستخدم التكنولوجيا المعتمدة على الرسم والكمبيوتر .

ج. تعريف العوائق التي تعترض اختيار الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر من قبل دارس الرسم .

أجريت دراسة مسحية لتشمل أربعة أقاليم من الولايات المتحدة ، تمثلت بعينة من متعلمي الرسم ، بوصف استراتيجيات يستخدمها هؤلاء للدمج بين الرسم والكمبيوتر، فتستخدم التقنية بمستويين مختلفين ؛ كوسيلة تعليمية وكأداة فنية للتنفيذ.

وقد توصلت الدارسة إلى :

يمكن تعليم الرسم على الكمبيوتر باستخدام طرق التدريس التقليدية ، وذلك لتوجيه بيئات تعليمية وتعلمية متعددة .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية ضرورة استخدام تقنية الكمبيوتر ؛ وذلك لمرونته التي لا تتوقف عند حد معين ، فتوسع مجال الرؤية وتضيف إلى الأفكار ، كما أنها تدخل إلى مختلف البيئات التعليمية .

[2] دراسة دارل إيفانس 1997[2] :

هدفت الدراسة إلى :

أ. تحديد مدى صدق المفهوم الذي يقول إن أجهزة الكمبيوتر تهدد التجربة الفنية الجمالية الموجودة في الفصول الدراسية للمرحلة الثانوية .

---

(1) Patricia Rogers. Adoption of computer – based technologies among art education : Implications for instructional design in art education , Ph.D, University of Minnesota, **Diss .Abst. Int.**, October 1997, P.1193

(2) Darrll Evans. Use of computers in the secondary art classroon , Ph.D, University of Idoha, **Diss. Abst. Int.**, October 1997, P. 1182.

ب. تحديد نسبة المعلمين الذين يستخدمون أجهزة الكمبيوتر في فصول الفن في المرحلة الثانوية في الولايات الشمالية الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية .

ج. تحديد ما إذا كانت قيود الميزانية تشكل سبباً لتفسير عدم استخدام الكمبيوتر في فصول الفن الدراسية .

أجريت الدراسة على عينة من معلمي الرسم للمرحلة الثانوية في التعليم العام في أكثر من ولاية [واشنطن ، أوريغون ، إيداهو] لتحليل الفروق ذات الدلالة في استخدام الكمبيوتر للمساعي الفنية في فصول الرسم الدراسية ، وما إذا كانت قيود الميزانية تشكل سبباً في استخدام تقنية الكمبيوتر داخل قاعة الدرس.

بينت نتائج التحليلات :

أن هناك إجماعاً في الرأي نحو استخدام الكمبيوتر في التربية الفنية داخل فصول المرحلة الثانوية .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في أن هناك رأياً عاماً إيجابياً يتجه نحو استخدام تقنية الكمبيوتر لما له من أهمية في إعداد جيل عصري يتعامل مع التقنيات المستحدثة .

[3] دراسة لندا نيلي 1999[1] :

هدفت الدراسة إلى :

استطلاع آراء معلمي الرسم للمرحلة الثانوية ومعتقداتهم حول تقارب درجة التشابه بين الفنون الأدائية والنظرية للنمط الإيطالي Italic ، وطرق التدريس التقليدية وذلك لتركيز نشاط الإصلاح التعليمي على ترسيخ مستويات تحصيل الطالب.

قامت هذه الدراسة باستطلاع مسحي لمعلمي الرسم للمرحلة الثانوية عن طريق البريد ، وجهت إلى عينة الدراسة المكونة من 270 معلمي الرسم ومعتقداتهم حول تعليم الفن التقليدي [DBAE] Discipline – Based Art Education فتبين أن هناك دعماً غير متساوٍ لسمات تعليم الفن التقليدي بين المستجيبين عند أفراد

(1) Linda Kay Neely. The relationship of south Carolina secondary art teacher,s belief,s about art education to dicipline – based art education , Ph.D, University of South Carolina , **Diss. Abst. Int.**, January 2000, P.2334 .

العيـــنة ، دعماً قوياً من الناحية العقلانية والمستوى والبنية ، ولكن كان ذلك الدعم ضـــعيفاً لســـمات تعلـــيم الفن التقليدي من ناحية الانتفاع بالموارد المصممة وتقييم البرنامج .

واشارت النتائج إلى :

أ. حاجـــة إلى تطوير منهج الفنون الذي يدرس حالياً للمرحلة الثانوية في جنوب كارولينـــا .

ب. حاجة إلى تقوية إعداد المعلم في تكنولوجيا الكمبيوتر وفلسفة الرسم .

وتـــؤكد هـــذه الدراســـة مع الدراسة الحالية أن هناك حاجة إلى تعزيز البحث الخـــاص بإعـــداد المعلم وما يترتب عليه ، لمساندة إطار العمل والتطوير لأغراض متوافقة .

[4] دراسة باترك ديلون وآخرين 1999[1] :

هدفت الدراسة إلى :

أ. وضع تصورات تدعم عملية التدريس والتعليم .

ب. التركيـــز الأول يكون على أعضاء الهيئة التدريسية [الطالب المعلم – المعلم الجامعي – المعلم المرشد – الموجه – طاقم العمل في المدرسة] .

ج. التطويـــر كاســـتجابة لحاجـــة الخوض في مصادر تدعم تحصيل إطار العمل الذاتي .

د. اســـتخدام التقنـــيات الحديـــثة إضافة إلى الطرق التقليدية في التدريس ، وذلك لتحسين العملية التعليمية .

اســـتخدمت الدراســـة المـــنهج التجريبي لمجموعة من المعلمين من مناطق مختلفة وركزت على التالي :

أ. الإنماء بالاستيعاب الشخصي ودعمها بوحدة قياس محددة .

ب. التركيز على وسيلة مثل سوفت وير Soft ware مناسب مع شاشة الكمبيوتر والمتدربين .

---

(1) Patrick Dillon et. al. ."The images for teaching education project : Developing multimedia a resources within and integrative educational framework" **British Journal of Educational Technology**, v. 30 n 4, 1999, pp. 359-367.

ج. وضع تصورات من قبل المعلم والطلبة لمواضيع معينة .

د. اختيار الطلبة للصور التي سيستخدمونها في العرض والمحاضرات .

هـ .استخدام طريقة النقاش للأسئلة وردود الأفعال لها .

و. تفعيل التحدي بين المعلم والطالب ، لتلمس ردود الأفعال لأسئلة مميزة .

ز. اختيار الطالب والمعلم تصوراً يحفز على البحث والتحليل وحل المشكلات والتنشيط والمناقشة والمحادثة وكتابة تقرير والمعارضة والتقييم .

خلصت الدراسة إلى :

أ. ضرورة وضع استراتيجيات مختلفة تشترك الخبرات فيها .

ب.تبادل الأفكار والمناقشات ، مما يعطي فرص إعادة صياغة تصورات للعملية التعليمية .

ج. تنوع طرق التعليم بالنسبة للأفراد يعزز العملية التعليمية إلى الأفضل .

د. تعكس الخبرات ، التحدي عند الطالب داخل قاعة الدرس وذلك من خلال الممارسات التي يقوم بها .

هـ. تساعد الأنشطة على تعلم المعاني .

تؤكد هذه الدراسة والدراسة الحالية أنه لابد من تصميم منهجية منظمة في وضع استراتيجيات ، لاتباعها من أجل تحقيق تعلم أفضل ، فتكون شاملة للطالب والمعلم والمادة المتعلمة إضافة إلى التقنيات التعليمية ، التي يكون لها دور كبير في العملية التعليمية ،ولا تتوقف هذه الاستراتيجيات عند التصور ، وإنما تظل تحت الملاحظة للتجديد ومسايرة التقدم المستمرين .

[5] دراسة جيري ماثيوس ، أنتوني جوارينو 2000[1] :

هدفت الدراسة إلى :

وضع خطط تدريبية مطورة بالاستعانة بالمركز الوطني للتخطيط التكنولوجي [NCTP] National Center Technology Planing .

(1) Jerry Mathews , Anthony Guarino. "Predicting teacher computer" **International Journal of Instructional Media**, v. 27, n . 4, 2000, pp. 385 – 390 .

أ. وضع بنية تصورية .

ب.تطوير الأهداف المنشودة .

ج. تخطيط فعلي وحيوي .

د. ترسيخ وتعزيز الخطط الموجودة حالياً .

هـ. تقويم دائم لمتابعة نقاط الضعف والقوة وإعادة النظر من حيث التحديث والتطوير .

أجريت دراسة مسحية في مدارس إيداهو Idaho الجنوبية ، لتوضيح الدور التنموي المباشر وغير المباشر في جميع مجالات الدراسة ، وتوصلت إلى أن هناك ضعفاً في استخدام الكمبيوتر كوسيلة تعليمية حديثة .

وخلصت الدراسة إلى :

أ. هناك حاجة من أجل إعداد المعلم وتدريبه لاستخدام الكمبيوتر .

ب.يمكن الاستفادة من معلمين مؤهلين في مجال استخدام الكمبيوتر كوسيط تعليمي .

ج. يستطيع الخبراء والموجهون اتخاذ قرارات و التخطيط من أجل التقنية .

تلتقي هذه الدراسة والدراسة الحالية في التركيز على إعداد وتخطيط وتطوير برامج تدريبية لتأهيل المعلم العصري تقنياً بإكسابه المهارات اللازمة للاستفادة منها داخل قاعة الدرس .

[6] دراسة نشوة مرسي 2000[1] :

هدفت الدراسة إلى :

إعداد برنامج تدريبي وفق أسلوب النظم ، لتزويد معلم التربية الفنية بمهارة التدريس بالكمبيوتر في مجال الرسم وتزويد التلميذ بعناصر الفن التشكيلي وتقنياته بواسطة استخدام الكمبيوتر ، مما يتيح أمامه مجالاً بصرياً أوسع وتدريبياً على نمو التفكير المتشعب .

---

(1) نشوة مرسي. إعداد برنامج تدريبي لمعلم التربية الفنية على استخدام نظم الكمبيوتر لتدريس الرسم للمرحلة الابتدائية ، **رسالة دكتوراه – غير منشورة** – كلية التربية الفنية – جامعة حلوان 2000 .

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي بإنتاج برنامج كمبيوتري تعليمي لتدريب معلم التربية الفنية مكون من أربع وحدات :

الوحدة الأولى : تدريب المعلم على الكمبيوتر والتعرف إلى مكوناته .

الوحدة الثانية : التعرف على خصائص وأنماط تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

الوحدة الثالثة : التعرف على عناصر الفن التشكيلي وتقنياته .

الوحدة الرابعة : التعرف إلى برنامج الفن الجاهز وإمكاناته ، وإنتاج رسوم تعبيرية من خلاله .

قدم البرنامج إلى معلمي التربية الفنية في المدارس الابتدائية ، وعولجت البيانات إحصائياً ، فوجد أن هناك دلالة إحصائية لمصلحة البرنامج التدريبي لمعلم التربية الفنية وفق أسلوب النظم ، وتزويده بمهارة التدريس بالكمبيوتر في مجال التربية الفنية ، وهناك دلالة إحصائية أيضاً لمصلحة استخدام الكمبيوتر في مجال التربية الفنية ، وزيادة ثراء التغيرات الفنية لطلاب المرحلة الابتدائية .

نتائج خاصة بالمعلم ومرتبطة بطرق التدريس :

أ. استخدام المعلم للكمبيوتر مرتبط بالإمكانات المتوافرة لدى البرامج الفنية .

ب. لا توجد طريقة تدريس واحدة في الموقف التعليمي ، ولكنها تختلف حسب الهدف الفني المراد تحقيقه .

ج. إن استخدام المعلم للكمبيوتر في تعليم وتعلم الرسم يؤدي إلى تحسين اتجاهات التلاميذ نحو دراسة الرسم .

د. البرامج الفنية تشجع المتعلم على الابتكار ، وتوفر له الوقت والجهد .

هـ . إتقان مهارات استخدام الكمبيوتر والتقنيات التي تقدمها برامج الكمبيوتر مما يؤثر في النتائج الفنية التي يقدمها الدارسون .

و. قدرتهم على السيطرة على استخدام الكمبيوتر كوسيط إبداعي .

ح. تتـــيح البرامج الفنية التنوع الواسع في التصورات التي تهيئ العديد من جوانب التجـــريب واستكشاف جوانب تعبيرية مختلفة ، من خلال برامج معالجة الصور والرسوم الخاصة بالكمبيوتر .

نتائج خاصة بالتلميذ :

أ. يســـتطيع التلمـــيذ أن يعـــدل في رسومه ، بأن يمحو أو يغير ما رسمه ، ويحفظ الصور التي قام برسمها وتعديلها .

ب. اهـــتمام التلاميذ باكتشاف إمكانات الكمبيوتر والاعتماد عليه ، كما لو كان إحدى وسائل التعبير الفني التقليدية .

ج. التلامـــيذ المبـــتدئون حققـــوا تقدماً ملحوظاً عند قيامهم بالرسم على الكمبيوتر، وخاصة عندما يدرسهم معلم ذو خبرة بالكمبيوتر .

د. كسر حاجز الخوف بين الطفل والكمبيوتر .

هـــ. إقبال واستجابة التلاميذ للكمبيوتر .

و. لوحظ زيادة مهارات التلاميذ في التعامل مع الكمبيوتر في كل يوم عن السابق .

ز. كانـــت هـــناك اســـتجابة انفعالية بين الكمبيوتر والمعلم والطفل ، فهو يفتح أعينهم وآذانهم وخيالهم نحو مفاهيم تصبح حقيقة أكثر لها حيوية ، ورؤية الأشياء بنظرة فنية .

ح. إن استخـــدام التلميذ للكمبيوتر لم يلغ خصائصه وأنماطه الفنية ، بل ظهرت في رسومـــه .

ط. إن برنامج الكمبيوتر المستخدم ذو فاعلية عالية .

تفـــيد هذه الدراسة والدراسة الحالية في أهمية تصميم استراتيجيات لتقديم المعلـــومات بشـــكل منظم علمياً من أجل تكوين المهارات التقنية المطلوبة ولتزويد المعلم بمهارة التدريس بالكمبيوتر في مجال الرسم .

[7] دراسة عادل النجار 2001[1] :

هدفت الدراسة إلى :

تقييم حالة معلمي التربية الفنية للصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية :

قـــدم الـــباحث استبياناً يتكون من أسئلة عدة عن إعداد هؤلاء المعلمين ومدى نجـــاحهم فـــي عملية التدريس ، كما اشتملت على تقييم برنامج المعلم خلال مرحلة الإعداد فكانت ردود أفعال المعلمين إيجابية ظهرت من خلال النتائج للوقوف على ما تفتقر إليه برامج تدريب المعلم خلال مرحلتي الإعداد Pre - Service وأثناء الخدمة الفعلية In - Service .

أسئلة الدراسة تركزت على :

- مـــدى شـــعور معلمـــو التربية الفنية للمرحلة الابتدائية خلال السنوات الأولى للخدمة في المجالات التالية :

أ. مدى الاطمئنان للمعلومات والمعارف .

ب. منهج التربية الفنية الحالي .

ج. التقييم الذاتي وتقييم الأعمال الفنية .

خلصت الدراسة إلى أن برنامج إعداد المعلم يفتقر إلى :

1. مدى الاطمئنان إلى المعلومات والمعارف :

أ. الحاجـــة إلـــى تدريب المعلم خلال مرحلة الإعداد في هذا المجال ، حيث إنه يعـــتمد في استيحاء أفكاراً جديدة من خلال المجلات والدوريات المتخصصة في المجال نفسه .

ب. معلومات عن قضايا الفن والأنشطة المرئية والتقديم من خلال تقنيات متعددة ترتبط بإعداد المعلم من الناحية المهارية .

ج. عدم تقديم معلومات كافية عن قضايا الفن وتاريخه .

---

(1) Adel Al-Najar . **Astudy of first and second year Kuwaiti elementary art teachers perceptions of their professional preparation** , Ph.D, University of Missouri – Columia , December 2001 .

2. منهج التربية الفنية :

أ. الحاجة إلى تطوير المنهج بما يؤمن احتياج الطفل ، فالخبرات الجديدة للمعلم تستمد من خبرات المعلم الأسبق في مجال المهنة .

ب. إعـداد المعلـم لتحليل الدرس إلى أجزاء جوهرية ، فتكون لديه القدرة على الملاحظة وتطوير الأنشطة بما يتناسب مع المنهج .

3. التقييم الذاتي وتقييم الأعمال الفنية :

أ. كيفية تقييم الأعمال الفنية للطلبة .

ب. كيفية التقييم الذاتي للمعلم عن طريق تدريسه .

ج. التركيز على المعارف النظرية عن قضايا الفن وتاريخه والرؤية الجمالية .

د. طرق التدريس .

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إعطائها مشروعية وأهمية لتحديث منهج التربية الفنية التقليدي الحالي ، بإضافة تقنية الكمبيوتر وما يترتب عليه لإعداد معلم عصري عند إكسابه المعارف والمهارات التأهيلية لاستخدام تلك التقنية الإبداعية .

[8] دراسة جولي مور وآخرين 1999 (1) :

هدفت الدراسة إلى :

تحديد قائمة أولية من الكفايات اللازمة عند إعداد المعلمحتى يتمكن من استخدام الكمبيوتر .

اتخذت الدراسة منهجية مقارنة من مصادر متنوعة من المنظمات والمعاهد وذلك في محاولة تحديد الكفايات الأساسية في ذلك المجال .

نتائج الدراسة ركزت على :

أن هناك عدد من الكفايات الأساسية اللازمة لاستخدام الكمبيوتر من أهمها :

أ. عمليات أساسية . Basic Operations .

ب. موضوعات الأجهزة . Hardware issue .

---

(1) Julie Moore et. al.. Teacher technology competencies : Early indicators and Benchmarks , **Society for information technology & teacher education international conference 10th** , San Antonio . February 28 – March 4 , 1999, **Eric – No: Ed 432222**

ج. البحـــث . Navigation .

د. إدارة الملفات . File Management .

هـــ. استخدامات تدريسية . Instructional Uses .

و. استراتيجيات تدريسية . Instructional Strategies .

ز. أدوار تخصصية . Proffessional Roles .

تـــؤكد هذه الدراسة والدراسة الحالية من أنه لابد من تحديد كفايات أساسية باستخدام الكمبيوتر تقدم للطالب / المعلم أثناء مرحلة إعداده .

تعليق عام على المحور الثالث :

من خلال عرض الدراسات السابقة المتعلقة بالكفايات اللازمة لمعلم التربية الفنية عند استخدام الكمبيوتر في مجال التربية الفنية فإنه :

أ. يمكن تحديد الكفايات التي تؤهل الطالب / المعلم في استخدام الكمبيوتر .

ب. يستفاد من وضع استراتيجيات منظمة علمياً .

ج. يتم الوقوف على الأسباب التي تعيق استخدام تقنية الكمبيوتر .

د. يفتقد المعلم العصري التدريب المناسب خلال مرحلة إعداده ، بما يؤهله حتى يـــتمكن مـــن قـــدرات معرفية ومهارية تكون ركيزة قوية يعتمد عليها خلال مرحلة الخدمة الفعلية في استخدام التقنيات الحديثة ، وإعادة النظر في المناهج التقليدية الحالية بما يتناسب مع إضافة تقنية الكمبيوتر من ضمنها .

تعليق عام على المحاور الثلاثة :

أكدت الدراسات السابقة التي عرضت وتفيد الدراسة الحالية :

أ. الـــتوجه العالمـــي إلـــى اســـتخدام الوسائط التكنولوجية المتطورة التي أخذ الكمبيوتر موقع القلب فيها .

ب. إجماع الآراء على قبول استخدام تقنية الكمبيوتر وإيجابيته في المجال التعليمي .

ج. إن الكمبيوتـــر بمـــا يملك من إمكانات هائلة أصبح وسيلة تعليمية أساسية في مختلف المراحل التعليمية مما يؤدي إلى :

1. تنويع وإثراء المواقف التعليمية .

2. التشجيع على مواصلة البحث في كل جديد .
3. تنمية القدرات العقلية المختلفة كالابداع والابتكار عن طريق استخدام الكمبيوتر وإعطاء المستخدم فرص خلق برامج خاصة به مما يؤدي إلى ذاتية التعلم والتفكير النقدي .
4. استخدام شبكة الاتصالات العالمية Internet المباشرة On-Line يفتح آفاقاً واسعة تربط العالم من مشرقه إلى مغربه ، ويتم من خلالها التعاون وتبادل الأفكار والتعرف على الثقافات الأخرى .
5. تحقيق معطيات الكمبيوتر قاعدة في مجال الرسم عندما تشترك المدركات البصرية في إطلاق عنان الخيال ، وحيث تنمي الإبداع والابتكار فتوظف ذلك في إعادة خلق تصميمات بأشكال متعددة .
6. وضوح دور العاملين في مجال التربية من خلال الاهتمام بالبحوث واستمرارية الدراسات للوقوف على الكفايات التي يحتاج إليها المعلم في كل تخصص ، وما تركز عليه الدراسة الحالية للوقوف على الكفايات اللازمة لمعلم التربية الفنية عند توظيف تقنية الكمبيوتر في مجال الرسم .
7. ظهور حاجة تحديث تربوي باستخدام الكمبيوتر في مجال الرسم الذي يتطلب تنظيم استراتيجيات عن كيفية إدماجه ضمن المناهج التقليدية التي تدرس حالياً .
8. النظرة الحديثة لعمليتي التعليم والتعلم لتحقيق الاستفادة القصوى التي ترتبط بالمخرجات التعليمية ، فتعد أفراداً عصريين يستطيعون التكيف ومواجهة تحديات الألفية الجديدة .

وسوف نستعرض واقع إعداد معلم التربية الفنية في دولة الكويت في الفصل القادم .